مجلة "آفاق فكرية"

ص. ص. 374 - 394

رت م د: 2353 - 0367

رت م د إ: 2602-5507

الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل كما يدركها الأبناء

The educational methods adopted by the Algerian family in preparing their children for the professional future as seen by their children

ليماني شهرزاد [1]*، منصوري عبد الحق [2]

[1] جامعة وهران 2 (الجزائر)، مخبر التربية والتطور، liamani.chahrazed@univ-oran.dz

[2] جامعة وهران 2 (الجزائر)، مخبر التربية والتطور، mansouriabd@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/07/15 تاريخ القبول: 2021/11/01 تاريخ النشر: 2021/12/30

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أساليب التربية الأسرية الأكثر استخداما في تأهيل الأبناء لمهنة المستقبل وعلاقتها بمتغير الجنس وحجم الأسرة ورتبة الابن والمستوى المعيشي للأسرة، باستخدام المنهج الوصفي. معتمدين على الاستمارة كأداة بحث والتي تضمنت ثلاثة أبعاد: البعد الأول خاص بالأسلوب التربوي المرن، البعد الثاني: أسلوب التركيز، البعد الثالث: الأسلوب التسيبي المهمل، قمنا توزيعها على عينة عشوائية من الطلبة الجامعيين الذين قدر عددهم بـ 320 طالب وطالبة من طلبة جامعة الجيلالي اليابس.

بعد جمع البيانات وتحليلها تحققت النتائج التالية: تميل الأسرة الجزائرية إلى اعتماد الأسلوب التربوي المرن في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل أكثر من الأساليب الأخرى، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة له علاقة بجنس الطالب وحجم الأسرة ومستواها المعيشي.

كلمات مفتاحية: الأسرة الجزائرية، التأهيل المهني، الأساليب التربوية، طلبة الجامعة.

Abstract :

the aim of this research is to reveal the most commonly used family education methods in qualifying children for a future profession and their relationship to gender, family size, son's rank family standard of living, using descriptive approach it depended on the questionnaire as a research tool, which included three dimensions: the first dimension, the flexible educational method, the second dimension: the focus method, and the third dimension: the neglected method, which was distributed to a random sample of university students the number was estimated about 320 students from Djilali Liabes university.

After the collecting and analyzing data, the following results were achieved: the Algerian family tends to adopt the flexible education method in qualifying its children for the future profession more than other methods. The results of the study confirmed that the educational method adopted by the family is related to the student's gender, family size and standard of living.

Key words: Algerian family, vocational rehabilitation, educational methods, university students

مقدمة:

يعتبر موضوع مهنة المستقبل من المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا لدى مختلف شرائح المجتمع والباحثين في العديد من التخصصات، نظرا لأهميته الكبيرة في حياة الفرد وباعتباره المؤشر الأساسي لمكانته في المجتمع. إذ أصبح التفكير في مهنة المستقبل ضرورة حتمية منذ المراحل الأولى من حياة الفرد، وتلعب الأسرة دورا محوريا فيه باعتبارها المؤسسة الأولى التي يتلقى فيها تنشئته وتتبلور فيها شخصيته وتتكون من خلالها توجهاته المستقبلية، عن طريق ما يسخره الوالدان من ظروف مادية ومعنوية وما يقدمانه من خبرات ونماذج سلوكية تترجم عبر أساليب تربوية يؤهل الأبناء من خلالها لمستقبلهم المهني.

تتأثر الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة في تنشئة أبنائها وتأهيلهم لمستقبلهم بالعديد من العوامل والظروف، وتختلف من أسرة لأخرى بل ومن موقف لآخر في الأسرة نفسها، وهذه التنشئة وإن اختلفت أساليبها فإنها تهدف إلى إعداد الأبناء ومساعدتهم في اختيارهم المهني وتنمية ميولاتهم وطموحاتهم وبناء تصوراتهم وتطوير معارفهم حول عالم المهن، وكان هذا دافعا لإثارة الموضوع الحالي وتسليط الضوء في هذه الورقة على أساليب التربية التي تعتمدها الأسرة كوحدة اجتماعية تلعب دورا بارزا في إعداد أبنائها لمهنة المستقبل وعلاقتها ببعض المتغيرات.

1. الإشكالية:

الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وأهم جماعاته التي ينتمي إليها الفرد ويتفاعل معها والتي تترك أثرا واضحا على سلوكه واتجاهاته وخبراته اليومية والتي يتحدد من خلالها مستقبله، فهي المكان التربوي الأول للفرد يولد ويعيش فيه ويقضي فيه أهم لحظات حياته، ولا تتأتى أهمية الأسرة من كونها فقط إحدى مؤسسات المجتمع المعنية بإنجاب الأفراد وحسب، وإنما باعتبارها إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وإيجاد عملية التطبيع الاجتماعي للأفراد وإكسابهم المهارات التي تبقى ملازمة لهم طوال حياتهم، لما لها من أثر على نموهم وفي تكوين وبناء شخصياتهم. ففي ظلها يتعلم الإنسان اللغة ويكتسب بعض القيم والاتجاهات، ويرجع لها في تعلم أصول الاجتماع وقواعد الآداب والأخلاق، كما أنها السبب في حفظ كثير من الحرف والصناعات التي يتوارثها الأبناء عن آبائهم. (طربيه،2012، ص. 13)

وقد كانت هذه المؤسسة الصغيرة ولا تزال المسؤول الأول في تأهيل الأبناء وإعدادهم للمستقبل، من خلال ما تلعبه من أدوار أساسية في تشكيل تصورات أبنائها وتوجيه اختياراتهم عبر النماذج السلوكية والتفاعلات التي تدور داخلها، إذ يمارس الوالدان داخل الأسرة فلسفة تربوية مع أبنائهما تترجم في عملية التنشئة الاجتماعية التي تعتبر الوسيلة الأساسية والفعالة لتأهيلهم وفق معايير وقيم تربوية خاصة بهم وتغرس فيهم بذور توجهاتهم المستقبلية في مختلف المجالات الحياتية ومنها مستقبلهم المهني.

وإذا كان للأسرة هذا الدور البالغ الأهمية، فإن النمط الذي يتبناه الوالدين أثناء أداء مهمتهم التربوية يلعب دورا محوريا في حياة أبنائهم المستقبلية، فالاتجاهات والقيم والمعارف التي تكتسب من خلال علاقات الطفل بوالديه وإخوته غالبا ما تصبح أساسا ومرتكزا لعلاقته بزملائه وممثلي السلطة من مدرسين ومدربين ومشرفين. بل وقد تشكل مرجعا يستند عليه لتقبل نماذج معينة من الأيديولوجيات ورفض أخرى، فقد وجدت بعض الدراسات العلمية: أن الأطفال الذين يتسمون بالخضوع لآبائهم يتقبلون فيما بعد الأيديولوجيات التسلطية، وأن زيادة الخضوع للآباء تجعل من الصعب على الفرد أن يغامر فيظل يتعامل فقط مع ما يثبت صلاحيته ويتجنب ما هو جديد. (عبد المعطي، 2004، ص. 70)

وهذا ما جعل التنشئة الأسرية من أهم المحددات التي تلون سلوك الفرد وتحدده، ويعتمد ذلك على ماهية الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربيتهما لأبنائهما، وما تتركه تلك الأساليب من آثر على مستقبلهم المهني والتعليمي وحياتهم كاملة. وهو ما أكدته نتائج الدراسة التي قام بها الغامدي (2019) والتي هدفت الكشف عن نوع ومستوى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والميول المهنية لدى طلاب الصف الثالث والتي شملت عينة قدرت بـ 803 طالب و طالبة من الصف الثالث ثانوي، والتي أكدت نتائجها على أهمية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والميول المهنية للأبناء حيث تتيح أساليب المعاملة الوالدية الموجبة الفرصة للابن لإبداء رأيه، و عدم وضع القيود على رغبته في اختيار المهنة التي يريدها ونوع الدراسة التي يرغب بها، أما أساليب المعاملة الوالدية السيئة فيمكنها أن تؤثر سلبا على النواحي المهنية حتى بعد النضج.

ومن النظريات العلمية التي اهتمت بالبحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتطور المهني نظرية آن رو Ann Roe ، فقد بينت رو أن العلاقة بين الطفل ووالديه والتفاعل بينهما له دور في اختيار الفرد لمهنته ويتوقف على نوع التنشئة الأسرية التي يتعرض لها، وذكرت بأن الأفراد الذين

يزاولون مهنا توفّر إمكانية مساعدة الآخرين هم من الأفراد الذين جاءوا من أسر يتصف جوها بالدفء العاطفي أو الحماية الزائدة، وأن الأفراد الذين يعملون في مهن بعيدة عن الاختلاط بالآخرين جاءوا من أسر يتصف جوها بالبرود العاطفي. (أبو عطية، 1989، ص. 129)

يختلف الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة في توجيه أبنائهم نحو عالم المهن باختلاف الخلفية الاجتماعية والثقافية والظروف التي تعيشها كل أسرة، وهو ما أكدته نتائج الدراسة التي قامت بها عبد الرحيم ليندة (2014) بعنوان "أساليب التربية والعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية" والتي ركزت فيها على بعض الأساليب التربوية وعلاقتها ببعض العوامل التي اعتبرت محددة لها منها ما هو متعلق بالوالدين كالأساليب التربوية التي خضع لها الوالدان ومستواهما التعليمي و نوع شخصيتهما وثقافتهما التربوية، وعوامل متعلقة بالأبناء كالجنس، ترتيبهم بين الإخوة.. إضافة إلى الظروف الأسرية والمجتمعية والتي كان لها أثر في تحديد الأساليب التي تنتهجها الأسرة في عملية تأهيل الأبناء وإعدادهم للمستقبل. فلكل نمط أسري أسلوب تربوي خاص به، ومن الممكن أن يختلف هذا الأسلوب من والد لآخر وحتى من موقف لآخر، ونجد هذه الأساليب تتراوح بين الشدة واللين، لكن غالبا مع طغيان نمط تربوي واحد على باقي أساليب الأسرة يكون أكثر استخداما.

وانطلاقا من مسلمة أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل، وفي ظل هذه المعطيات والتوصيف سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤلين التاليين:

- ما هو الأسلوب التربوي الغالب الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل حسب رؤية الأبناء؟
- هل تختلف آراء طلبة الجامعة في تحديد الأساليب التربوية التي تعتمدها أسرهم في تأهيلهم لمهنة المستقبل تبعا لمتغيرات جنس الطالب، رتبته بين إخوته، حجم الأسرة، المستوى المعيشي للأسرة؟

2. أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التربوية الأكثر استخداما داخل الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة وتحديد وجهات نظرهم بهذا الشأن تبعا لمتغيرات الدراسة المستقلة وهي جنس الطالب، حجم الأسرة، رتبة الطالب بين إخوته، المستوى التعليمي والمعيشي للأسرة.

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تحقيق الغايات التالية:

- تسليط الضوء على الدور الفعال الذي تتميز به الأسرة في إعداد أبنائها لمهنة المستقبل.
- تحديد الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة الجزائرية، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية التي عرفها المجتمع الجزائري، والتي سايرت تطورات وتغيرات اجتماعية سريعة على مختلف مستويات بنياته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.
- دراسة أثر الخصائص السوسيوثقافية على النمط التربوي الذي تعتمده الأسرة في متابعة المسار الدراسي لأبنائها بغرض إعدادهم لمهنة المستقبل.

4. التعاريف الاصطلاحية لمفاهيم الدراسة:

1.4. الأسرة:

الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع التي تتكون من الزوجين (الأب والأم) والأبناء الذين يسكنون في مسكن واحد وتقوم بينهم التزامات مادية ومعنوية، تتميز بدورها الحيوي في تنمية الأبناء وتأهيلهم للحياة المستقبلية.

2.4. الأساليب التربوية:

الأسلوب التربوي في إطار هذا البحث هو مجموعة الإجراءات أو الطرق والممارسات التي يتبعها الآباء والأمهات في تنشئة أبنائهم ومتابعة مشروعهم المهني، والتي حددها الباحثان على ضوء أدبيات الموضوع في ثلاثة أشكال:

1.2.4. الأسلوب التربوي المرن (الديمقراطي):

يعرف هذا إجرائيا على أنه الأسلوب الذي يحترم فيه الوالدان ميول ورغبات وإمكانيات الأبناء، ويتقبلان فيه سلوكهم ويتعاملان معهم بمرونة مع متابعة مستمرة لهؤلاء الأبناء تأهيلا وإعدادا لهم لمهنة المستقبل.

ومن مؤشرات هذا الأسلوب: الانصات، المعاملة الدافئة، الثقة، التقدير، رحابة الصدر، تقبل الآراء، المشاركة في الأمور الشخصية واحترامها، التشجيع، احترام القرارات الشخصية، الحوار.

2.2.4. أسلوب التركيز(التسلطي):

يقصد بأسلوب التركيز في هذه الدراسة النمط التربوي الذي يقوم على مبادئ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الوالدية في تربية الأبناء وتنشئتهم، حيث يركز هذا الاتجاه على مبدأ العلاقات العمودية بين الآباء والأبناء أثناء إعداد أبنائهم وتأهيلهم لمهنة المستقبل.

ومن مؤشرات هذا الأسلوب: الحماية الزائدة، المطالبة الزائدة، رفض التحاور، الحرمان من التعبير، عدم احترام الآخرين، التحكم في الأمور، المعاملة القاسية، عدم احترام الرغبات والميول، الضرب والتهديد، القسوة، الضغط.

3.2.4. الأسلوب التسيبي(المهمل):

هو الأسلوب التربوي الذي لا يهتم فيه الأولياء بمستقبل أبنائهم المهني فلا يتدخلون في تحديد مسارات أبنائهم التعليمية والمهنية مع إعطائهم الحرية التامة في اختيار مهنة المستقبل واتخاذ قراراتهم خارج حدود الأسرة ودون متابعتهم أو توجيههم.

مؤشرات هذا الأسلوب: الإهمال، اللامبالاة، الانشغال بمشكلات الأسرة، عدم تلبية حاجات الأبناء، البرودة في المعاملة، عدم الاهتمام، عدم تشجيع الأبناء

3.4. التأهيل المهني:

هو عملية مستمرة ومتسلسلة تقوم بها الأسرة لتنمية مهارات ومفاهيم واتجاهات أبنائها نحو مجال مهني معين وإعدادهم نحو سوق العمل معتمدة في ذلك على أساليب تربوية محددة.

5. دور الأسرة في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل:

عادة ما يفكر الوالدان في رسم مستقبل أبنائهم ونوع الدراسة والمهنة التي تناسب قدراتهم ومؤهلاتهم، إذ تلعب الأسرة دورا بالغ الأهمية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل باعتبارها المسؤول الأول عن تنمية الموارد البشرية من طاقات وقدرات ومهارات وميول ومعارف. ويتجلى دورها كذلك

في بناء اتجاه أبنائها نحو المهن التي يرونها مناسبة لهم، ويظهر تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم منذ المراحل الأولى من حياتهم. ففي البيت تنمو استعدادات الطفل لتتشكل فيما بعد شخصيته وفقا للمواقف اليومية للأهل، وتفهمهم لعالمه الخاص وكل ما يميزه عن غيره وبخاصة تأثره بالصورة التي يرسمها عن نفسه على ضوء توجيهاتهم ومعاملتهم وبما تتضمنه من مواصفات وأبعاد، علما بأن حول هذه الصورة تتمحور شخصيته المستقبلية وترتسم معالم أهدافه وطموحاته. (الشكور،1997، ص. 60)

وتختلف الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة في إعداد أبنائها وتأهيلهم لمهنة المستقبل، ففي بعض الأحيان تنتهج أساليب قد تكون خاطئة من خلال القسوة والضغط، كما أن هناك من الأهل من يحاول التأثير على أبنائهم بتحديد تخصصاتهم الدراسية وحتى اختياراتهم المهنية ليحققوا أحلامهم من خلال أبنائهم ولا يتركون لهم الحرية في تحقيق رغباتهم، لا شك ، يؤثر على فرص نجاحهم مستقبلا، لذلك ينبغي أن يكون إسهام الأسرة في التوجيه و تقديم المشورة متناسبا مع قدرات وإمكانات الأبناء مما ينعكس إيجابيا في رسم معالم مستقبلهم المهني، وفي هذا المجال حددت أن رو (ANNE Roe) ثلاثة أساليب من الرعاية تلجأ إليها الأسرة في إعداد أبنائها وتأهيلهم لمهنة المستقبل:

1.5. أسلوب التركيز العاطفي:

ذكرت رو بأن هناك نوعين من التركيز، يتمثل النوع الأول في الحماية الزائدة التي تركز على الاعتماد عند الطفل وتمنع حب الاستطلاع والاستكشاف، أما النوع الثاني فيتمثل في المطالبة الزائدة، فقد يطلب الآباء من الطفل أداء متميز ووضع معايير عالية للسلوك، وإذا لم يحقق الطفل هذه المستويات ربما يعاقب، وقد أكدت رو أن هذا النوع من الأساليب التربوية يدفع الأبناء للميل نحو مهن قريبة من الناس، لاعتقادهم أن كل الناس حنونون محبون لشخصهم، فيفضلون المهن التي يكون لهم فيها علاقة مع المحيط.

2.5. أسلوب التجنب:

ترى رو (ANNE Roe) أن هناك نوعين من التجنب، الأول يظهر من خلال الرفض، ففي الرفض العاطفي قد يتعرض الطفل للنقد أو يعاقب من والديه دون إعطاءه الحب والعاطفة، والثاني يكون بالإهمال، وقد يهمل الآباء الطفل لأسباب لا تتعلق به مثل انشغال الآباء بمشكلاتهم،

أو بالعمل أو بأطفال آخرين، ويتنكر الآباء لحاجات أبنائهم، ويتمسكون بعواطفهم وتقديرهم، هذا يجعل الأطفال غير متقبلين للعالم الخارجي وللآخرين ويشعرون بالرفض. يميل الأبناء الذين تعرضوا لهذا الأسلوب من التنشئة إلى المهن الآلية البعيدة عن الناس. (أبو عطية، 2013، ص. 68)

3.5. أسلوب التقبل:

في هذا الأسلوب يقدم الوالدين الحب والعطف لأبنائهم في جميع المستويات، إلا أنهم يختلفون في أسلوب و درجة إشباع حاجات أبنائهم و يتراوح التقبل هنا بين التقبل العرضي (عدم التدخل) إلى التقبل مع المحبة والتشجيع، فالأب الذي يتقبل الطفل بشكل عرضي يكون حنونا بدرجة متوسطة ويلبي حاجات الطفل إذا لم يكن مشغولا عنه، أما الأب المحب لابنه فيهتم به ويساعده على التخطيط لعمله ويشجع الاستقلالية لديه، ولا يميل للعقاب، وإن الأبناء الذين ينشئون في جو دافئ سوف يميلون إلى مهن يتفاعل أصحابها مع الناس مثل المهن الإنسانية والاجتماعية. (فؤاد الخالدي وآخرون، 2011، ص 34)

وقد أكد ليون ليشتي (Leonie Liechti) في الدراسة التي قام بها عام (2012) والتي جاءت بعنوان " تأثير الوالدين على عملية التوجيه الوظيفي" والتي كشف من خلالها عن الآليات التي تشكل الاختيارات المهنية للشباب المنبثقة من البيئة الأسرية، أكد فيها على أهمية المواقف الوالدية في توجيه الشباب لاختيار المهنة باعتماد أساليب وآليات تربوية تمكنهم من تأهيل أبنائهم وفقا لما يمتلكونه من زاد معرفي وتربوي ووسائل مادية للقيام بدورهم.

وترتبط الأساليب التربوية التي ينتهجها الوالدان في تنشئة أبنائهم بشكل كبير بخصائص الأسرة نفسها كعدد الأبناء وترتيب الطفل وجنسه، كما تؤثر الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة والصفات التي يقدرها الآباء، وفي هذا المجال يؤكد جانجين (Jungen،2008) أن الرجال الذين يغلب على عملهم القرار الذاتي يرغبون في أن يكون أطفالهم مطيعين وفقا لما سماه بفرضية الحبر المهني، حيث يتم نقل قيمهم إلى أبنائهم التي تؤثر بطبيعة الحال على قدراتهم واختياراهم المهنية.(Palos & Drobot, 2010).

6. منهج الدراسة وإجراءاتها:

1.6. منهج الدراسة:

من خلال تحليلنا لمعطيات ومداخيل هذا البحث وانتقالنا منهجيا وموضوعيا من عملية التحليل الكيفي والنوعي إلى عملية البناء الكمي، نكون قد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي "الذي ينصب على استقصاء الظاهرة كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى". (العزاوي، 2008، ص. 97) وذلك تماشيا وطبيعة الدراسة التي نسعى من خلالها الكشف عن الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل وعلاقتها ببعض المتغيرات.

2.6. أداة الدراسة:

جاء اختيار الاستمارة كأداة لجمع البيانات، كونها أحد أهم أساليب جمع البيانات التي تهدف إلى استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها. (ضويفي،2018، ص. 314)

بعد الاطلاع على الأدب التربوي المكتوب في هذا المجال والاستفادة من الأدوات التي وردت في الدراسات السابقة قام الباحثان بصياغة فقرات مقياس الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة الجزائرية في تأهيل الأبناء نحو مهنة المستقبل من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات، والذي تضمن في صورته الأولية 43 فقرة تغطي ثلاث أبعاد:

البعد الأول: الأسلوب المرن (المعتدل) بلغ عدد فقراته 13 فقرة.

البعد الثاني: أسلوب التركيز (التسلطي) بلغ عدد فقراته 15 فقرة.

البعد الثالث: الأسلوب التسيبي (المهمل) بلغ عدد فقراته 15 فقرة.

أما بالنسبة للبدائل فقد استخدامنا مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) مع إعطائه درجات متسلسلة من 5 إلى 1.

3.6. الخصائص السيكومتيرية لأداة الدراسة:

1.3.6. الصدق:

عرضت الصورة الأولية للمقياس على هيئة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص عددهم سبعة (07) من الأساتذة والخبراء قصد تقييمهم لمختلف جوانب المقياس (صياغة

التعليمة، تمثيل البنود، مستويات الإجابة) مع إمكانية اقتراحهم لبنود يرونها ممثلة للخاصية المقاسة، وفي ضوء ملاحظات المحكمين مسّت الأداة الأصلية عدة عمليات من إضافة وحذف وتغيير وتعديل وترتيب لبنود، حيث جرى حذف خمس فقرات وتعديل ثلاث فقرات لتتضمن الصورة النهائية للمقياس 37 فقرة موزعة على ثلاث محاور كما هو موضح (بعد الأسلوب المعتدل، بعد أسلوب التركيز، بعد الأسلوب التسيبي).

بعد الإخراج الأولي لأداة الدراسة واتباعا للإجراءات المنهجية الصحيحة قمنا بالتحقق من الصدق البنائي للمقياس حيث قمنا بتوزيعه على 110 طالب وطالبة من جامعة الجيلالي اليابس (سيدي بلعباس) بهدف التأكد من مدى تحقق الأهداف التي يريد المقياس الوصول إليها.

جدول 1

الصدق البنائي لأداة الدراسة

رقم	أبعاد الاستبيان		الارتباط
01	البعد الأول: الأسلوب المرن (المعتدل)	معامل الارتباط الدلالة المعنوية	(*) 0,420 0,5
02	البعد الثاني: أسلوب التركيز	معامل الارتباط الدلالة المعنوية	(**) 0,807 0,1
03	البعد الثالث: الأسلوب التسيبي	معامل الارتباط الدلالة المعنوية	(**) 0,0767 0,1

***المصدر**: نتائج البحث الميداني*

يوضح الجدول رقم 1 مدى ارتباط كل الفقرات بالدرجة الكلية للبعد، حيث كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,5 و0,1 مما يشير إلى الصدق البنائي للأداة، وأنها تقيس ما بنيت لأجله.

2.3.6. الثبات:

يعبر الثبات عن تقارب القيم والقراءات الخاصة بأداة الدراسة، وقد تم التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معادلة ألفا كرومباخ، كما هو موضح في الجدول رقم 2:

جدول 2

قيم معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

رقم المحور	أبعاد الاستبيان		الارتباط
01	البعد الأول: الأسلوب المرن	12	0,81
02	البعد الثاني: أسلوب التركيز	12	0,77
03	البعد الثالث: الأسلوب التسيبي	13	0,71

***المصدر:** نتائج البحث الميداني*

يتضح من الجدول رقم 2 أن معامل الثبات لأبعاد الدراسة الثلاثة يتراوح بين (0,81 و0,71) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة. استنادا إلى النتائج المقدمة من صدق وثبات الاستبيان نستنتج أن الاستبيان المصمم من طرف الباحثان يتمتع بخصاص سيكومترية مقبولة ويمكن الوثوق في مصداقية نتائجها لمناقشة فرضيات الدراسة.

4.6. عينة الدراسة:

تكوّن مجتمع البحث المستهدف من الطلبة الجامعيين، و تبعا لطبيعة الموضوع قمنا باختيار عينة الدراسة من الوسط الجامعي بطريقة مرحلية عشوائية نسبتها من مجتمع الدراسة، بلغ عدد أفرادها 320 طالب وطالبة موزعون على ثلاثة أقسام من جامعة الجيلالي ليابس بسيدي بلعباس : قسم علم النفس، قسم الهندسة الميكانيكية، وقسم تسيير واقتصاد، وتوضح الجداول الموالية (3)، (4)، (5)، (6)، و(7)، على التوالي توزيع عينة الدراسة حسب فئات الجنس، حجم الأسرة، الرتبة بين الإخوة، المستوى المعيشي والنسب المئوية (%) لتمثيلها في المجتمع الإحصائي:

جدول 3

توزيع أفراد العينة وفق لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكر	118	36,9
أنثى	202	63,1
المجموع	320	100

المصدر: نتائج البحث الميداني

يلاحظ من الجدول رقم 3 أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور وهذا راجع إلى أن أكبر نسبة للطلبة الجامعيين هم من الإناث.

جدول 4

توزيع أفراد العينة وفق لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	%
ذكر	118	36,9
أنثى	202	63,1
المجموع	320	100

المصدر: نتائج البحث الميداني

يلاحظ من الجدول رقم 4 أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور وهذا راجع إلى أن أكبر نسبة للطلبة الجامعيين هم من الإناث.

جدول 5

توزيع أفراد العينة وفق لمتغير حجم الأسرة

الترتيب	التكرار	%
الأسرة الصغيرة (4 أو أقل)	138	43,1
الأسرة المتوسطة (من 5 إلى 8)	153	47,8
الأسرة الكبيرة (أكثر من 8)	29	9,1
المجموع	320	100

المصدر: نتائج البحث الميداني

يتضح من الجدول رقم 5 أن أكبر نسبة من الطلبة ينتمون إلى الأسر متوسطة الحجم التي يتكون عدد أفرادها من 5 إلى 8 بما في ذلك الأب والأم، أما الطلبة الذين ينتمون إلى الأسر الكبيرة الحجم والتي يفوق عدد أفرادها 8 فهي تمثل أقل نسبة والتي قدرت ب9%.

جدول 6

توزيع أفراد العينة وفق لمتغير رتبة الطالب بين إخوته

الترتيب	التكرار	%
الأصغر	76	23,8
الأوسط	141	44,1
الأكبر	76	32,2
المجموع	320	100

المصدر: نتائج البحث الميداني

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد العينة كان ترتيبها بين الإخوة في الوسط أما الأصغر والأكبر فكانت نسبتهما متقاربة.

جدول 7

توزيع أفراد العينة وفق لمتغير المستوى المعيشي للأسرة

الترتيب	التكرار	%
منخفض	82	25,6
متوسط	206	64,4
مرتفع	32	10
المجموع	320	100

المصدر: نتائج البحث الميداني

يوضح الجدول رقم 7 توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي للأسرة والذي حدد بثلاث مستويات متعلقة بالجانب الاقتصادي للأسرة ومدى قدرتها على تلبية الحاجات المادية لأبنائها، يبين أن أكبر نسبة من أسر الأبناء كان مستواها المعيشي متوسطا بينما نسبة الأسر من المستوى المنخفض فكانت متوسطة، في حين تمثل المستوى المعيشي المرتفع نسبته ضئيلة بالمقارنة مع المستويات الأخرى.

5.6. إجراءات الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على مستوى جامعة سيدي بلعباس في الفترة الزمنية الممتدة من11 نوفمبر2020 إلى 28غاية أفريل 2021، حيث وزع الاستبيان على أفراد العينة وعددهم (380) طالبا وطالبة، استجاب منهم (367)، وبعد فرز الاستبيانات، تبين أن هناك (47) استبيان غير صالح للتحليل لعدم تعبئتها بشكل سليم مما أدى إلى استبعادها، فكان عدد الاستبيانات الكاملة (320) والذي شكّل 84,21% من مجموع الاستبيانات التي وزعت.

7. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

حاولت الدراسة الميدانية الإجابة عن أسئلة الإشكالية والتحقق من فرضياتها، على ضوء متغيرات الجنس، حجم الأسرة، رتبة الطالب بين الإخوة، والمستوى المعيشي للأسرة، فتم التوصل إلى النتائج التالية:

1.7. الأسلوب التربوي الغالب الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل:

من أجل الكشف عن الأسلوب التربوي الذي يغلب اعتماده في الأسرة الجزائرية قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة لتحديد الاتجاه الأكثر استخداما كما يبينه الجدول أدناه.

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول الأساليب التربوية التي تعتمدها أسر الطلبة في تأهيل أبنائهم بمهنة المستقبل

	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	البعد الأول: السلوب المرن (المعتدل)	3,98	1,05
02	البعد الثاني: أسلوب التركيز (التسلطي)	3,38	1,17
03	البعد الثالث: الأسلوب التسيبي (المهمل)	2.38	1,22

المصدر: نتائج البحث الميداني

يتضح من الجدول رقم 8 أن الأسلوب التربوي العام (للوالدين معا) الأكثر استخداما كما يراه الطلبة هو الأسلوب المرن وذلك بمتوسط الحسابي قدر بـ3,98، بينما كانت متوسطات البعدين الثاني والثالث متطابقة قدرت بـ 2,38 ، أما الانحراف المعياري فقدر بـ1,17 في أسلوب التركيز وبـ 1,22 في الأسلوب التسيبي، وعليه نجد أن الأسرة الجزائرية تميل إلى استخدام الأسلوب المرن (المعتدل) في تربية أبنائها و إعدادهم لمهنة المستقبل وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج الدراسة التي قامت بها الزلتيتي (2008) والتي أوضحت أن غالبية الآباء يميلون إلى ترك الحرية للأبناء في اختيار مجال المهنة الذي يرغبون فيه ولا يفرضون عليهم مجالا بعينه، حيث أكدت أن الاتجاه الوالدي الشائع في تربية الأبناء هو الديمقراطية من جهة والحماية الزائدة من جهة أخرى، وهذا ينسجم مع ما أشارت إليه نتائج الدراسة التي قام بها مركز البحث للاتحاد الإقليمي للجمعيات الأسرية والتي اعتبرت التوجيه الناجح القائم على الحوار هو الأسلوب الذي يغلب على الأسرة في تأهيل أبنائها للمستقبل. Union regional des associations families(2012)

بينما تختلف هذه النتيجة عما أظهرته نتائج دراسة بن عويشة (2016) التي أكدت أن أغلبية الأبناء من الجنسين قامت تنشئتهم من قبل آبائهم على أساس أسلوب تعددي يعتمد على عدم استقرار الآباء في عملية التنشئة على أسلوب معين حيث كان النمط السائد في المعاملة الوالدية هو مزيج بين القسوة والتسلط والإهمال تختلف باختلاف الظروف.

2.7. الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها وفقا لمتغير الجنس:

من أجل الكشف عن الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تهيل أبنائها وفقا لمتغير الجنس قام الباحثان باستخدام اختبار"ت" للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة تبعا للجنس، كما يبينه الجدول رقم 9

جدول 9

نتيجة اختبار"ت" للفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس

	ذكور		إناث		الفرق في المتوسطات	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأسلوب المرن	46,17	6,89	48,72	7,12	2,55	3,126	0,002
أسلوب التركيز	29,67	7,46	27,97	6,48	1,70	2,142	0,033
الأسلوب التسيبي	33,44	8,01	29,47	7,86	3,97	4,324	0,000

المصدر: نتائج البحث الميداني

يلاحظ من خلال الجدول رقم (9) اختلاف الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها الذكور عن الإناث لمهنة المستقبل، وهذا ما توضحه الفروق بين المتوسطات الحسابية ونتائج قيمة "ت"، فقد أشارت النتائج الموضحة في الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في استخدام الأسلوب الديمقراطي عند مستوى دلالة 0,002 لصالح الإناث، وإلى وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام الأسرة للأسلوب التسلطي في تأهيل أبنائها عند مستوى دلالة 0,033 لصالح الذكور، و فروق دالة إحصائيا في استخدام الأسلوب التسيبي عند مستوى دلالة 0,000 لصالح الذكور أيضا.

وعليه يمكننا القول أن الأسرة الجزائرية تميل إلى اعتماد الأسلوب المرن (المعتدل) في تأهيل الإناث أكثر من الذكور، بينما يطغى على تأهيلها لأبنائها الذكور الأسلوب التسلطي والأسلوب التسيبي. وهذا يتناسب مع النتائج التي جاءت بها بن عويشة (2016) والتي كشفت على أن الأولياء

يمارسون الأسلوب الديمقراطي مع الإناث أكثر من الذكور، كما أنهم يستعملون أسلوب القسوة والتسلط والحرمان مع الذكور بدرجة أكبر. وتتفق أيضا مع نتائج دراستي أوراري (2017) وعابدين (2010) اللتين أظهرتا فروقا ذات دلالة في أنماط التنشئة الأسرية حسب الجنس. ويرى الباحثان أن استخدام الأسلوب المعتدل مع الإناث أكثر من الذكور يكون تعبيرا عن رغبة الوالدين بمنح الإناث فرصة حياتية تتماشى مع التغير الذي عرفته الأسرة الجزائرية في الآونة الأخيرة، كما تكون الأسرة أكثر تساهلا مع الذكور مقارنة بالإناث بسبب تباين الدور الاجتماعي لكل منهما.

3.7. الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها وفقا لمتغير حجم الأسرة:

من أجل الكشف عن الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل وفقا لمتغير حجم الأسرة، قمنا بحساب اختبار "ف" للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير حجم الأسرة، كما يبينه الجدول رقم (10)

جدول 10

نتيجة اختبار "ف" للفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير حجم الأسرة

	الأسرة الصغيرة		الأسرة المتوسطة		الأسرة الكبيرة		اختبار "ف"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأسلوب المرن	46,79	7,10	48,39	7,15	49,27	6,74	2,54	0,80
أسلوب التركيز	29,92	6,53	27,65	6,53	27,34	7,73	4,54	0,01
الأسلوب التسيبي	31,58	8,08	30,33	8,30	31	7,41	0,85	0,42

المصدر: نتائج البحث الميداني

يوضح لنا الجدول رقم (10) التباين بين الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة الجزائرية وحجم الأسرة تبعا لاستجابات أفراد العينة، في البعد الثاني (أسلوب التركيز) لصالح الأسرة الصغيرة عند مستوى دلالة 0,01، وهذا يوضح لنا أنه كلما كان حجم الأسرة متوسطا كانت الأسرة أكثر تركيزا وتحكما في أبنائها، بينما لم تسجل أي فروق ذات دلالة في البعدين الأول (الأسلوب المرن) والثالث (الأسلوب التسيبي) وهذا ما يوضحه تقارب متوسطاتها الحسابية في جميع أحجام الأسرة التي تم عرضها. وهذا ما يتناسب جزئيا مع نتائج دراستي عطية وشخاب (2018) وعبد

الرحيم ليندة (2014) في أن حجم الأسرة من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للابن وتكون أساليب الرعاية أكثر فاعلية، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن حجم الأسرة يرتبط بخاصية الاتصال بين أفرادها فكلما كان حجم الأسرة كبيرا قلت الاتصالات بين أفرادها وبالتالي قلت التفاعلات بين أفرادها مما ينعكس على متابعة الأسرة لمشروع أبنائها المهني، وفي نفس الوقت فإن الأسرة التي لم تنجب أكثر من طفل أو طفلين فإنها تفرط في تدليله مما قد يصل بها إلى إهمال متابعة المستقبل المهني لأبنائها والتركيز على تلبية حاجاتهم الآنية فقط.

4.7. الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها وفقا لمتغير رتبة الابن بين إخوته:

من أجل الكشف عن الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها تبعا لمتغير رتبة الابن بين إخوته قمنا بحساب اختبار "ف" لفروق بين متوسطات استجابات الطلبة حسب متغير رتبهم بين اخوتهم، كما هو موضح في الجدول رقم (11)

جدول 11

نتيجة اختبار "ف" للفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير رتبة الابن بين إخوته

	الأصغر		الأوسط		الأكبر		اختبار "ف"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأسلوب المرن	47,37	6,90	47,96	7,64	48,01	6,48	2,24	0,77
أسلوب التركيز	29,30	7,84	28,26	6,88	28,28	5,41	0,46	0,77
الأسلوب التسيبي	29,67	7,69	31,04	7,87	48,01	6,48	2,24	0,24

المصدر: نتائج البحث الميداني

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الثلاثة التي تعبر عن العلاقة بين الأسلوب التربوي الذي تنتهجه الأسرة الجزائرية ورتبة الابن داخل الأسرة متقاربة ومتساوية تقريبا، ما يؤكد عدم وجود اختلاف في الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل، فجميع القيم ليست لها دلالة معنوية تتثبت التباين بين أبعاد الدراسة الثلاثة و بالتالي

يمكننا القول بأنه لا يرتبط الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل تبعا لمتغير رتبة الابن بين إخوته حسب آراء أبنائها الطلبة.

وباستقراء الإطار النظري والدراسات السابقة التي أوردها الباحثان نجد أن نتيجة الفرض الرابع تختلف كليا عما جاءت به أدبيات الدراسة وما انتهت إليه عبد الرحيم ليندة (2014)، والتي بينت نتائج دراستها تدخل عامل ترتيب الابن في تحديد الأساليب التربوية للوالدين حيث يستخدم الوالدان أسلوب التقبل مع الابن الأصغر مقارنة بالابن الأوسط وفي المقابل استخدام أسلوب الرفض أكثر مع الابن الأوسط مقارنة بالابن الأصغر، واستخدامهما أسلوبي التشدد والإهمال مع الابن الأكبر والأوسط بدرجة أكبر. وتتناسب هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي قام بها جانجين كريتم Jungen (2008).

ويرجع الباحثان هذا الاختلاف في النتائج إلى التغير الذي عرفته التربية في الأسرة الجزائرية والذي يعتبر انعكاسا للتغير الذي عرفه المجتمع الجزائري فتغيرت معها مفاهيم وقيم كانت سائدة لتحل محلها أخرى جديدة تتماشى مع التغير، فحاولت الأسرة أن تكيف أساليب تربيتها على أساس التطور الذي عرفته في بنائها ووظائفها وحتى في الظروف الجديدة التي تحيط بها ما جعلها تغير من أساليبها التربوية للتبني أخرى جديدة تتناسب مع الواقع المعاش.

5.7. الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها وفقا لمتغير المستوى المعيشي:

من أجل الكشف عن الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها تبعا المستوى المعيشي للأسرة وقدرتها المادية قمنا بحساب اختبار "ف" لفروق بين متوسطات استجابات الطلبة حسب متغير رتبهم بين اخوتهم، كما هو موضح في الجدول رقم (11)

جدول 11

نتيجة اختبار "ف" للفروق بين متوسط استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير رتبة الابن بين إخوته

	الأصغر		الأوسط		الأكبر		اختبار "ف"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الأسلوب المرن	47,48	7,96	47,89	6,83	47,84	6,98	0,98	0,90
أسلوب التركيز	28,07	6,80	28,27	6,91	32,09	6,20	4,68	0,01

الأسلوب التسيبي	30,21	8,32	30,76	7,96	33,90	8,32	2,52	0,82

المصدر: نتائج البحث الميداني

يوضح الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات الطلبة فيما يتعلق بالبعد الأول (الأسلوب المرن) ، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابات في أسلوب التركيز لصالح المستوى المعيشي المرتفع، كما توضح النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب التسيبي بينما نلاحظ فرقا جوهريا خاصة المستوى المعيشي المرتفع الذي قدر متوسطه الحسابي ب32,09، و بالتالي، و بالتالي يمكننا القول بأن الأسلوب التربوي الذي تعتمده الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها يرتبط بمستواها المعيشي خاصة بالنسبة عند استخدام أسلوب التركيز (التسلطي) حيث نجد الأسر ذات المستوى المعيشي تعتمد نوع من التسلط و التركيز أثناء تربية أبنائها و إعدادهم.

وتتفق نتيجة اختبار هذا الفرض جزئيا مع العديد من نتائج الدراسات أهمها دراسة الضويفي (2018) و أوراري (2017) وعابدين (2010)، فغالبا ما تستخدم الأسر متوسطة المستوى المعيشي النصح والإرشاد، بينما يلجأ آباء المستوى المعيشي المرتفع إلى استخدام أسلوب التهديد والحرمان أكثر من الآباء من ذوي المستوى المعيشي المنخفض والمتوسط، فبعض المستويات المعيشة للأسرة قد تدفع بالآباء إلى توجيه أبنائهم نحو تخصصات معينة دون أخرى لأسباب معينة.

خاتمة:

إن الحديث عن التأهيل المهني للأبناء يعني الحديث عن التربية الأسرية، التي لا يمكن فصلها عن الأساليب التي تعتمدها الأسرة في ذلك، نظرا لدورها الجهوري في تنشئة الأبناء ونمو قدراتهم وتكوين اتجاهاتهم والتي تعبر عن منظومة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والانفعالية للوالدين وترتبط بشكل مباشر بالواقع المعاش للأسرة والظروف المحيطة بها.

وقد كشفت نتائج البحث أن الأسرة الجزائرية تميل إلى اعتماد الأسلوب التربوي المرن في تأهيل الأبناء لمهنة المستقبل، كما أكدت النتائج المتوصل إليها الأسلوب التربوي يختلف وفقا لجنس الابن، حجم الأسرة، و المستوى المعيشي للأسرة، أما بالنسبة لرتبة

الابن بين إخوته فلم تظهر أي علاقة بينها وبين أسلوب الأسرة التربوي، و بعد مقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة لوحظ بعض الاختلاف، ويرجع ذلك إلى اختلاف البيئة والفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة من جهة، وإلى التغير المتسارع الذي تعيشه المجتمعات، فمعايشة الأسرة الجزائرية للتطور السريع الذي مس بنيتها وبعض وظائفها جعل بعض الآباء يرفضون الأساليب التربوية التقليدية والبحث عن أخرى جديدة والتي تعكس بدورها القيم و الاتجاهات الجديدة التي أصبحت جزءا من ثقافة الوالدين، وليكون الأسلوب التربوي المتبع في الأسرة ذا فاعلية يتطلب الأمر أن يكون هناك وعي عند كل من المربي والابن، وعلى هذا قدم الباحثان الاقتراحات التالية استكمالا للبحث الحالي:

- القيام بدورات إرشادية تساعد الأسرة وتوجهها في تأهيل أبنائها ينشطها مختصون.
- أن تعمل مجالس الآباء والمعلمين في المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها على عقد ندوات وحملات تحسيسية بهدف تعزيز توجه الوالدين نحو استخدام أساليب تربوية إيجابية مع الأبناء تتناسب مع قدراتهم وميولاتهم.
- وضع دليل للتنشئة الوالدية السليمة يوزع قبل عقد قران أي ثنائي.
- نشر التوعية عن طريق وسائل الإعلام بإبراز حاجات المجتمع الفعلية من المهن وفقا لخطط التنمية.
- توسيع دوائر الوعي ومحاولة تطوير قدرات الأسرة بإكسابها تقنيات وآليات تمكنها من التعامل الإيجابي مع التحديات التي توجهها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو عطية، سهام درويش. (1989). الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية. **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، جامعة الكويت، المجلد 17، (العدد 2). ص. ص 129-152.
2. أبو عطية، سهام درويش. (2013). **أساسيات الإرشاد والنمو المهني (ط1)**. الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن.
3. أوراري، صابرينة. (2017). مساهمة بعض العوامل في تحديد الاختيارات المهنية للأبناء: دراسة ميدانية في آراء تلاميذ السنة الثانية بمؤسسات التعليم الثانوي لبلدية عنابة. **مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. الجزائر: جامعة باجي مختار، عنابة، العدد 50. ص. ص 27-40.
4. بن عويشة، زوبيدة, (2016). أساليب التنشئة الوالدية كما يراها الأبناء الشباب وعلاقتها بنجاحهم الدراسي –دراسة سوسيولوجية على عينة من شباب الجزائر العاصمة. مجلة الأسرة والمجتمع، جامعة الجزائر، الجزائر 2، المجلد 4، (العدد 2). ص. ص 2-15.
5. الشكور، جليل وديع. (1997). **تأثير الأهل في مستقبل الأبناء على صعيد التوجيه الدراسي والمهني -الدراسة والمهنة-(ط1)**. مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، الأردن.

6. ضويفي، بشير. (2018). دور الأسرة في بناء المستقبل المهني لدى الأبناء، دراسة متمحورة حول البعد السوسيوثقافي في المجتمع الجزائري. **مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية**، جامعة زيان عاشور، الجلفة. (العدد 10) ص. ص 310-317

7. طربيه، مأمون. (2012). **السلوك الاجتماعي للأسرة (ط1)**. دار النهضة العربية، بيروت.

8. عابدين، محمد. (2010). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني ثانوي في جنوب الضفة الغربية-فلسطين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد 6، (العدد 2)، ص. ص 129-146.

9. عبد الرحيم، ليندة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية والعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري منشورة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر.

10. عبد المعطي، حسن مصطفى. (2004). **المناخ الأسري وشخصية الأبناء** (ط2). دار القاهرة، القاهرة.

11. العزاوي، رحيم يونس كرو. (2008). **مقدمة في منهج البحث في علم النفس**. دار دجلة، عمان.

12. عطية، وليد وشاخب، عبد القادر. (2018). التنشئة الاجتماعية بين الأساليب المتبعة والعوامل المؤثرة. مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد الثالث، (العدد 1)، ص. ص 239-254.

13. الغامدي، أحمد بن عزم الله بن سالم. (2019). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها البناء وعلاقتها بالميول المهنية لدى الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض. **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة، (العدد 08). ص. ص 175-215.

14. فؤاد الخالدي، عطا الله وسعد الدين العلمي، دلال وصالح الصيخان، إبراهيم. (2011). **الإرشاد المهني للمدارس والمراكز والجامعات** (ط1). دار الصفاء، عمان.

15. Jungen, Kristem Anne. (2008). Parental influence and career choice: how parents affect the career aspirations of their children. MS Guidance and consoling. The graduate school University of Wisconsin-Stout Menomonie, WI.

16. Léonie, Liechti. (2005). L'influence des parents sur le processus d'orientation professionnelle ; approche pluridisciplinaire. Neuchâtel : institut de recherche et de documentation pédagogique (IRDP). PP

17. URAF: Union régionale des associations familiales de Midi-Pyrénées (2012). Parents et orientation scolaire : Observation de la famille-observation régional des familles, Frances.

18. Palos, Romana & Drobot, Loredana. (2010). The impact of family influence on the career choice of adolescents, procedia social and behavioral sciences, Volume 2. 30473411.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال وفق نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA الإصدار السابع (7):

ليماني شهرزاد، منصوري عبد الحق. (2021). الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسرة الجزائرية في تأهيل أبنائها لمهنة المستقبل كما يدركها الأبناء. *افاق فكرية*، سيدي بلعباس (الجزائر)، *9* (3)، 374-394 ؛ رابط المجلة *https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/396*